

# التعليق على شرح السنة (1) مقدمة الكتاب - الشرح الثاني للشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقاءنا هذه الليلة هذه الاسبوع وهذه الليلة - [00:00:20](#)

ويوم غد ان شاء الله تعالى كما هو معلن عنه في شرحي كتاب الامام الموسوم في شرح وقبل البدء في الدرس تقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تبارك وتعالى الى الاخوة من فرع وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:50](#)

الدعوة والارشاد المنطقة الشرقية للاخوة في مكتبي هداية تعاوني للدعوة والارشاد توعية الجاليات في الخبر على العناية والترتيب لهذه الدروس والمحاضرات التي نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفع بها وان يجعلها - [00:01:30](#)

في موازين حسناتهم. وحسناتنا اجمعين. ولا شك ان مجالس العلم مجالس الدعوة الى الله عز وجل من اعظم ابواب الخير والبر التي يتقرب بها العبد الى ربه تبارك وتعالى. لان هذا الدين دين الاسلام - [00:02:10](#)

قائم على العلم والعمل ولا عمل صالح الا بعلم نافع ولا علم نافع الا بوحي من الله عز وجل الذي اوحى به الى نبيه صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنة. ومن - [00:02:50](#)

انه يستغني عن العلم بالعمل دون العلم فقد خطأ الصواب وظل الطريق. يقول الله تبارك وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهر على الدين كله. الهدى قال العلماء - [00:03:30](#)

هو العلم النافع لانه هو الذي يهتدى به. اما العلم غير النافع والعلم المنحرف فلا يفتدى به. لانه صاحبه الى الضلال. ودين الحق هو العمل الصالح. ان الدين هو ما يتدين به العبد - [00:04:10](#)

وهناك اديان باطلة واذا قال الله عز وجل دين الحق. اي الدين الذي هو حق الدين قوله دين الحق قول العلماء هذا من باب اضافة موصوف الى الصفة مثل ما تقول مسجد الجامع. اي المسجد الجامع. دين الحق هو الدين الحق - [00:04:50](#)

وما سواه باطل. كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. هذا الكتاب الذي معنا الذي بين ايديكم نسخ منه موسوم واسمه شرح السنة - [00:05:30](#)

شرح اي بيان الشرح هو البيان والسنة المقصود بها هنا في هذا الباب في هذا الموضوع الطريقة الاسلامية والعقيدة لان السنة تطلق على في الاصل اللغة. على الطريقة سمي سنة اي طريق ولذلك جاء وصف هذا الدين بان - [00:06:00](#)

صراط مستقيم. والصراط الطريق الواسع. وجاء وصفه بانه شبيه قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على رسلها. السبيل الضيق وجاء وصفه بانه منهاج. قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. منهاج المنهج الذي يهجه الانسان يسلكه السبيل الطريق - [00:06:40](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي بطريق وكل الطرق مشدودة الى الطريق الذي سلف محمد صلى الله عليه وسلم واذن به. لان الله هو الذي امر به. قال تبارك وتعالى - [00:07:20](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يتفرق بكم عن سبيله ذلكم لعلمكم تتقون. قال جابر ابن مشلول في احاديث خط

رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم لنا خطا مستقيما. وخط عن يمينه - [00:07:50](#)

حقوقا وقال وضع اصبعه على الخط الاوسط يعني مستقيم وقال هذا سبيل الله وهذه السبل الطرق على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأ قوله الله تعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السوء. فتفرق بكم عن سبيله. انها طرق - [00:08:20](#)

يمنة ويسرة مزخرفة. يود عليها دعاة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها. في حديث حذيفة الاخر والابد للداعية لكل داعية سواء كان دعاء داعية خير او داعية ضلالة لان - [00:09:00](#)

دعاة الضلالة كثر. ولذلك قال الله عز وجل عن دعاة الخير جعلناهم ائمة يهدون ووصفهم وانهم يهدون الى الخير. ووصف دعاة الضلالة جعلناهم ائمة يدعون الى النار. فمنهم ائمة ضلال - [00:09:30](#)

وعن دعاة الهدى قال يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وصفهم بوصفين غير الدعوة الى الله انهم يهدون وانهم صابرون وانهم بآيات الله يوقنون ليسوا على ضلالة ولا شك. وانما من - [00:10:10](#)

واخذهم آيات الله. لا يخرجون عنها فهم وقول يهدون بامرنا لابد ان تتأمل في كلمة بامرنا مشتملة على الامر الذي هو الشأن والشرعية والدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس - [00:10:50](#)

اي في ديننا وشأننا هذا المعنى الاول. المعنى الثاني بامرنا اي باذننا لا يهدي احد الا باذن الواحد الاحد عز وجل. قال تعالى انك لا تدري اهدي من احببت ولكن الله يهديك ان يشاء. الداعي الى الله انما - [00:11:30](#)

العالم مهما بلغ من العلم هو مبين قال الله عن رسوله امام الهداة والدعاة الى الخير قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم تدل وترشد وتدعو ولكن التوفيق الى الحق ذلك امر الله - [00:12:10](#)

ولذلك لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم وبين لقراباته وحرص على عمه ابي طالب ولم ينتفع لان الله لم يشأ ذلك. حزن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله - [00:12:50](#)

اللهم معزيا لهم انك لا تهدي من احببت. اي لا توفقهم لان التوفيق بيد الله. انما الامر الذي لك ان ترشد. وان تبين وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه - [00:13:10](#)

فاهم يهدون بامر الله بما اذن الله لهم به. كما قال عز فاستقم كما امرت ومن تاب معك كما امرت قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:13:40](#)

فلابد من العلم هذا الدين مبني على العلم. ولذلك لما ذكر الله هذا الصراط المستقيم قال تبارك وتعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فذكر الله ثلاثة سبل - [00:14:10](#)

الاول سبيل المنعم عليهم وهو المستقيم. والثاني سبيل الضالين غير المغضوب اي غير سبيل المغضوب عليهم وهم اليهود ومن شابهم ولا الضالين وهم النصارى والفقشار. هل هم ليس هناك ضلال الا اليهود والنصارى - [00:14:40](#)

فقط؟ ام هناك مشركو العرب كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ والمجوس صابنة الذين وفي القرآن غير اليهود والنصارى. لماذا جاء خصوص ذكر اليهود والنصارى اولا لانها ام كتابية. قامت عليهم الحجة بانزال الكتب - [00:15:10](#)

وارسال مصر. ثانيا لانهم الانموذج الذي يقاس عليه رأس اليهود انموذج المغضوب عليهم والا هم ظاهرون في الحقيقة. حتى اليهود والنصارى ميزتهم الضلالة والجهالة والا هم ايضا مغضوب عليهم ليس مرضيا عنه. لكن الله وصف كل امة باميز - [00:15:40](#)

صفة لها. وان كانت تشترك في بقية الصفات فالامم غير الكتابية كلها ظلام لانها كلها مبني اديانه على الباطل والجهالة. ما عندهم نور من الوحي لكن اليهود تميزوا بانهم عندهم - [00:16:20](#)

الا انهم لا يعملون به. يعاندون الحق. فتميز بمعاندة الحق. وترك العمل به ولذلك غضب الله عليهم فباءوا بغضب على غضب. الغضب تكرر عليه لكثرة معاندته النصارى الظالمون تركوا العلم صارت العلوم التي عندهم هي اقاصير - [00:17:00](#)

ومحدثات ومبتدعات ليس ليس فيها اثاره من علم لكن الصراط المستقيم الذي يقول الله وامرنا لنا اهدنا صراط المستقيم وصف الله اهله كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:17:40](#)

ليظهره على الدين كله سواء على ما عند الكتابيين او ما عند غيرهم. دين كله اسم جنس كلمة الدين. وان كانت في اللفظ مفردة الا ان هاز الجنس محلى بالف يفيد العموم. يعني على كل الاديان. على الاديان كلها - 00:18:10

المنعم عليهم وصفهم الله عز وجل بقوله ومن يطع الله والرسول اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليم. ان يهديك الى الصراط المستقيم - 00:18:40

فضل من الله. كفى بالله عليما لانه علم من يستحق ذلك عز وجل فوفق وعلم من لا يستحق ذلك من المعاندين والمعارضين فخذلهم ولم يهدهم كما قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو - 00:19:10

تولوا وهم معرضون. ما فيهم خير. الكفار والضلال الذين اظلمهم الله لانه ما علم بهم خيرا في علمه السابق. عز وجل لان علم الله ازلي هذا الكتاب الذي معنا شرح للسنة والعقيدة التي كان عليها - 00:19:40

النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم بسنتي وسنة الخلق الراشدين المهديين اللي بعدي تمسكوا بها وعصوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور. فان كل - 00:20:10

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في بين في انه ان النجاة انه يقول من يعيش منكم فسيروا كثيرا فعليكم بسنتي اختلاف في العقائد اختلاف في الاراء اختلاف في كيف النجاة؟ بالسنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

وجود على احدى وسبعين فرقة كلها واحدة افتרכת النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها من لله واحدة وستفتح هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - 00:21:00

في الحديث الاخر قال هي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي في هذا الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الفقه الناجية هم الجماعة في معاوية وغيره وبين انهم ممن كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في حديث انس عمرو عبد الله بن حنبل - 00:21:20

لذلك الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو الذي قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الذين بعدهم من هم الخلفاء الراشدون؟ الخلفاء الراشدون يشمل الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ويشمل من خلفه - 00:21:50

من اصحابه صلى الله عليه وسلم لان من اصحابه من خلفه بالعلم ونقل القرآن وروايته تعليمه الحديث فخلفه في امته بنشر العلم فهنا تجد هذا الحديث فيه الوصية بالجماعة والوصية بالسنة. ولذلك صفة - 00:22:20

هذه الطائفة وسيمتهم التي يعرفون بها اهل السنة والجماعة لزوم السنة فاي شيء يخرج عن الجماعة وعن السنة قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا منهم في شيء فرقوا دينهم كانوا شيعا جماعات احزاب فرق يستلمهم في شيء - 00:22:50

المهم هذا الكتاب في شرح السنة والعقيدة المؤلف هو الامام الحسن ابن علي ابن خلف البغدادي شيخ اهل السنة في وقته في بغداد لقب بالبربهاني نسبة الى بيع البربهاء. البربهاء هو - 00:23:30

التي نسميها نحن في لهجات البهارة. كان يجلبون ما يسمى البهارات الادوية العقاقير وما معها الاخاويح هذه فيسمى ما يسمى في ذلك الوقت يوصفون بهذا وهو من علماء القرن الرابع في سنة ثلاث مئة وتسعة وعشرين في بغداد وكانت له - 00:24:10

منزلة عظيمة عند اهل السنة. فذكر ابن كثير والسمعان وغيرهم انه كان مرة يعظ اصحابه في المسجد درس شتمته اهل المسجد الجان من عظم الحلقة فضج تشميت يعني قالوا له يرحمك الله فضج بلغ الصوت الى من في الطريق والسوق - 00:24:50

فضج علموا ان الشيخ عطس. فضجت السوق. حتى بلغت الضجة الى قصد السلطة قال ما هذه الدرجة؟ صوت جلب في فقال ما هذه؟ قال هذا الشيخ عطس. الشيخ البربهاني قال فغار الخليفة - 00:25:30

حسده على هذه المنزلة العظيمة. ها؟ وكان اهل البدع يوغرون صدر الخليفة عليه. ممن حولهم. من حول الخليفة حتى امر الخليفة بانه قال لا هؤلاء لو ان هذا الرجل اراد ان يخرج عليك - 00:26:00

اللهم اغسله ينفقها. وما علم انه هذا الرجل نفس البدع لكنه خاف على سلطانه فقال لا يجتمع اصحاب البربهاني اثنان اذا رأيتموهم اثنين مجتمعين فاختمها الشيخ حتى مات مختفيا خائفا على نفسه. من بطش السلطة سيمر على - 00:26:30

في هذا الكتاب نفسه. ان الشيخ يقول اذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالخير فاعلم انه صاحب سنة واذا رأيته يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب بدعة. هذا الرجل ينشر السنة ليس - [00:27:10](#)

يريد ان يتعالى على الناس ويريد ان سلطان ملك او نحو ذلك انما مقصوده السنة. المهم انه رحمه الله الف هذا الكتاب الذي فيه بيان السنة. نسأل الله تعالى ان ينفعنا به وان يلزمنا السنة. ولا يخفى عليكم ان كل - [00:27:30](#)

بشر يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء. فلذلك سيمر معنا بعض التي قد يكون المؤلف يعني لم يصب فيها لان كلامهم البشر وان كان الاغلب من المسائل التي يذكرها هي محل اجماع لاهل السنة. والجماعة اخذ مسجد - [00:28:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والحاضرات. قال الامام رحمه الله تعالى لمحبة محمد - [00:28:30](#)

الحسن ابن علي ابن طالب في مسجد خمسة وثلاثين قال رحمه الله تعالى الحمد لله الذي هدانا للاسلام ومن علينا به واخرجنا في خير امة فنسأله التوفيق لما يحب ويرضى والحفظ مما يكره ويسخر. هذه مقدمة - [00:28:50](#)

فتحها بالحنبلية كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كان عليه الصلاة والسلام اذا تكلم في خطبة بدأ بالحنبلية يقول ان الحمد لله نحمده ونستعين الى اخره. والكتاب العزيز يفتتح - [00:29:20](#)

لا بد وروى ابو داود في سننه حديث حسنه النووي رحمه الله من الصلاح. صححه ابن حبان. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لا ينذر فيه بالحمد لله فهو ابتر. او اجزم اي مقطوع البركة - [00:29:40](#)

قال الذي هدانا للاسلام ومن علينا به. فضل لله وحده. قال تبارك وتعالى فانه يمن عليكم ان هداكم للاسلام. للايمان كنتم مؤمنين. هل والمؤمنون الفضل كما قال تبارك وتعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعز - [00:30:10](#)

فضلا من الله غنم اولئك هم الراشدون فضلا من الله. تفضل لله وحده. فلو اخرجنا في خير امة نعم لان هذه الامة هي خير امة كما قال عز وجل. كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون - [00:30:40](#)

معروفة تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. خير امة اخرج في الناس مطلقا. لانه لا امة بعدها سبقنا امم كان بنو اسرائيل فظلمهم الله على واني فظلمتكم على العالمين عالم زمانه. لكن - [00:31:00](#)

الامة التي هي خير امة للناس كلها هي هذه الامة. فاحمدوا ربكم ان جعلكم من خير امة. اللهم لك الحمد قال تبارك وتعالى عن على لسان المؤمنين وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:31:30](#)

الفضل لله وحده تبارك وتعالى. قال عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:31:50](#)

المنة لله وحده اهدانا للاسلام ومن علينا به. فله الحمد كله تبارك وتعالى قال فنسأله التوفيق لما يحب ويرضى والحفظ مما يكره ويسجد. امين. نسأل الله ذلك. نعم يعلم ان الاسلام والسنة والسنة هي الاسلام ولا يقوم عنهم الا بالآخر. هذا بيعة. يقول - [00:32:10](#)

الشيخ رحمه الله. اعلمو ايها المؤمنون لانه كتب الكتاب للمسلمين نصيحة. ان الاسلام هو السنة والسنة هي الاسلام لماذا؟ لان ليس هو قضية التفسير اللغوي لا التفسير اللغوي الاسلام من الاستسلام - [00:32:40](#)

اسلم فلان استسلم. هذا من حيث اللغة. والسنة من حيث اللغة هي الطريقة. لكن الكلام على مصطلح الشرعي. الاسلام هذا الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. والسنة هي الطريقة التي بعث الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم. فهي - [00:33:00](#)

واحد لا يفترقان فلو يزعم شخص انه على الاسلام لكنه ليس على السنة نقول انت تقول كلام غير هذا الدين الذي ارسل الله به رسوله هو السنة هو الذي والمقصود بالسنة كما قلت لكم هنا الطريقة ليس قضية ان نفسر السنة في الحديث فقط نعم الحديث شيء من السنة - [00:33:20](#)

النبي من السنة هي السنة من حيث انها لغة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن المراد بالسنة هنا والعلماء الفوا كتب السنة العقيدة كثيرة غير كتب السنن تلك المقصود بها سنن النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واقواله - [00:33:50](#)

نعم قال الاسلام هو السنة كما قالت ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. حديث - [00:34:10](#)

حديث يفسر هذه الاية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لا يقبل منه. كما انه لا يقبل منه غير الاسلام. لذلك لا قال عز وجل وان تطيعوه تهتدوا وقال عنه صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي - [00:34:30](#)

فليس مني وقال عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال تبارك وتعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:34:50](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحيا امة الله رب العالمين لا شريك له. لذلك امرت وانا اول المسلمين. الى اخره. هو الى ولذلك من الايات التي تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالسنة. وهي الاسلام - [00:35:10](#)

نعم. لا يقوم ولا يقوم احدهما الا بالآخر. نعم. لا يقوم الاسلام فمن السنة نعم فسر السنة هذه للتفريق عليها قال فمن السنة التي هي الاسلام التي هي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي اجمع عليها السلف - [00:35:30](#)

ولزموها لان السنة ايضا لزوم طريقة السلف. كيف؟ امرنا الله بذلك. قال الله تبارك وتعالى انا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم. واعد لهم جنات تجري تحت الارض - [00:36:10](#)

من الذين يفوزون هذا الذي نتبعهم باحسان. لزموا طريقة المهاجرين والانصار لان طريقة المهاجرين والانصار وفقهم الله وسددهم الى لزوم السنة. ليس لانهم فقط مهاجرون وانصار لا لانهم سلكوا السبيل - [00:36:30](#)

لان لان بيان الطريق المستقيم لا بد ان يتبين لك اما واما بالقودة. اما بالشرح والبيان والتفصيل والوحي واما بالقودة. فالقودة هنا الرسول صلى الله عليه وسلم هو اصحابه. ولذلك لما ذكر الله الصراط المستقيم - [00:36:50](#)

ذكر اهله قال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من هم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء القدوة نقتدي بهم ولذلك لما ذكر الله الانبياء في قصة ابراهيم قالوا تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات - [00:37:20](#)

الى قوله عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان الا قوله عز وجل لما ذكر الانبياء مجموعة من الانبياء قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبتيناهم الى - [00:37:50](#)

صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا احكم عمل ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتيانهم الكتاب هو الحكم فان يكفر بها هؤلاء قريش كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين الانصار - [00:38:10](#)

والذين امنوا وهاجروا مع من حسن مهاجرون والمناصرون ليسوا بها اولئك الذين هداهم الله فبهداهم مهتدون. قل لا اسألكم عليه الى اخره. امرنا الله بالاعتداء بهداهم لما الانبياء ثم ذكر الذين امنوا به بنحر محمد صلى الله عليه وسلم لما كفر بها هؤلاء يعني اهل مكة فقد وكلنا - [00:38:30](#)

بها قوم ليسوا بها بكافرين المهاجرون والانصار. فامرنا الله ان نقتدي بالانبياء وبهؤلاء لا وبيين ذلك ويزيد يزيده وضوحا ان الله عز وجل يقول ومن يشاء من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وهو ساعات مسلم - [00:39:00](#)

امرنا الله باتباع سبيل المؤمنين من هم؟ اصحاب النبي انيس لان الله زكاهم وهداهم ورضيت طريقتهم بينما لما وجد بعض المنافقين يفعلون افاعيل حذرنا الله من طريقتهم. ذكر المنافقين في القرآن - [00:39:30](#)

تأملت الفرق المنافقون فظحهم الله وضعت طريقتهم وافعالهم وكيف يقولون وكيف يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف يستهزؤون بالقرآن وكيف يخفون كذا وكيف يقولون وهم يكذبون الى اخر ما صفاتهم الكثيرة. لكن - [00:39:50](#)

المهاجرين والانصار مدحهم. وامرنا بالاعتداء به. قال فبهدهم مقتدى وقال مدحهم او الذين اتبعوهم باحسان ومدحهم في احقيتهم بالفاء ايضا هل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديار واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. اولئك هم



السابقون والذين مهاجرون. والذين تبوءوا الدار والايمان بالمؤمنين - 00:40:10

يحبون من هاجر اليهم من هم هؤلاء؟ الانصار. دار المدينة. وتبوء الايمان وصفهم الله بذلك ثم قال والذين جاءوا من بعده يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا في الايمان انتم - 00:40:50

اسأل الله ان يجعلنا منهم. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك النجاة سلوك لان هذا الدين الذي هؤلاء هم القدوة الذين امرنا باتباعهم والاقتراء بهم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن انه من يعيش منكم سيرى اختلافا كبيرا. فعليكم بسنتي. سنة الخلفاء الراشدين المهديين - 00:41:10

من بعدي هم اصحابه خالفوه في امته بخير. العلم واقاموا الشريعة واقاموا الدولة الاسلامية من الخلفاء اربعة من بعدهم وعلماء الصحابة. فاذا السنة هي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال فمن السنة لزوم الجماعة؟ بينا لكم حديث هي الجماعة -

00:41:40

لما ذكر اختلاف الامم قالوا من هم الفرق؟ قال من هم يا قال الناجية منه يا رسول؟ قال الجناح. وفي الحديث الاخر قال من كان على مثل في الجماعة هم من كان على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا -

00:42:10

واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء تألفوا بين قلوبهم فاصبحتم في نعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذت كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. تسامحا لله جميعا. قال عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا - 00:42:30

وكانوا شيعا. جماعات احزاب. كل حزب بما لديهم قال ان الذين فرقوا دينهم وحكم شيعا لست منهم في شيء لا يأتي شخص عن الجماعة ويقول نحن على السنة الله يقول لست منهم في شيء. ما دعواهم ما في غيرهم. لابد من لزوم الجماعة. في حديث -

00:42:50

لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي يعني زمان يكون قوم يهتدون بغير هدي تعرفون قال العلماء لهم وراء السوء قال فهل بعد ذلك من شهر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليهم وذكره فيها. قال ابن حجر - 00:43:20

هؤلاء الخوارج ومن بغى وخرج البغاة لانهم مطامع يريدون الدنيا فيفرقون الجنة يفسرهم بقية الحديث. قال من هم يا رسول الله؟ صفهم لنا. قال هم من جلدتنا. ويتكلمون بالسنتنا. من جدتنا - 00:43:50

على ديننا ليسوا من الاعداء لان اذا جاء الاعداء عرفنا انهم يريدون الكفار عرفنا انهم لا يريدون الخير لنا لكن لما يأتي من من جلدتنا من جماعتنا ويفعل هذه الافاعيل نغتفر - 00:44:20

قال فما تأمرني يا رسول الله ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قال فان لم يكن لهم جماعة ولائنا قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو انت حظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك - 00:44:40

يعني لو لم يوجد جماعة للمسلمين ما فيه. ولا امام الامام المقصود به السلطان. يعني ما لهم سلطان تفرقوا واصبحوا فتن مشاكل لا تقل والله انا انضم الى فلان او الى فلان ما دام لا - 00:45:00

سلطان للدولة اذا الناس في فتنة لذلك للحرص على الجماعة جاء البيان اشد البيانات من النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاءكم وامركم جميع على رجل واحد منكم - 00:45:20

يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان. على مجتمعين على امام واحد ويريد ان يشق الحصى. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هادنوه انه مسلم؟ قال اضربوه بس - 00:45:50

وامر بقتال الخوارج لانهم يفرقون جماعة المسلمين. اباح دماءهم قال لان ادركت ادركتهم لاقتلهم قد كتفريق الجماعة من اعظم الامور وعند الله عز وجل حتى ان الله وصفه بالكفر. تصور هذا الشيء - 00:46:10

يعني قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ما سبب نزول البر؟ سبب نزوله سبب نزولها ان يهوديا من الاحبار اتى الى رأى الانصار المهاجرون والانصار وهم كانوا بينهم في حروب - 00:46:40

في حرب قد في الجاهلية رأهم مجتمعين فقال فاتى الى غلام من اليهود وقال اجلس اليه في ناديم من الخزرج واسألهم عما كان بينهم من الأيام يعني المقابر الجاهلية. يريد ان يثير العصبية. فجلس اليه - [00:47:00](#)

الغلام اليهودي الشام يعني. واخذ يسأل عنه عما كان. يوم هو عاش ويوم كذا من ايامه. فاخذوا يتحدثون اول الامر على احداث تاريخية. فدخل الشيطان كذا فقال بعضهم نحن انتصرنا يوم كذا انتصرنا يوم كذا فثارت بينهم الفتنة بسبب رجل - [00:47:40](#)

دس اليهم كلام دسم فتواعدوا ظاهر المدينة وجروا السيول جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى وقف بين الصفيين وقال يا ايها الناس ابي دعوة الجاهلية وانا بين اموركم. ثم انتبهوا الى انفسهم - [00:48:10](#)

فانزل الله عز وجل في ذلك يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله فيكم من يعتصم بالله فقد اودي الى الصراط المستقيم بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. ولا تموتن الا وانتم مسلمين واعتصموا - [00:48:40](#)

لله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم برحمته اخوانا. وكنتم على شفاة من النار فانقذه منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - [00:49:20](#)

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المجرمون. ولا تكونوا كالذين اختلفوا من بعد ما جاءت جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تذهب الاجور سبب زوي هذه القصة وهذه فتنة وهم لم يكفروا كفر شرك ويرتدوا عن الاسلام. انما كادوا ان يقتتلوا فقال الله عز وجل - [00:49:40](#)

يردوكم بعد ايمانكم كافرين. فوصف التفرق بالكفر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. قال العلماء هذه هذا يجرؤ يعني وصفة للكفر لبيان انه ذنب عظيم. ولذلك اباح - [00:50:10](#)

سفك دم من يفعل ذلك. قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ايها او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او منهم يا رب ذلك لهم - [00:50:40](#)

في الدنيا وله في الآخرة حديث الموات لان المواة على المسلمين على الامام يفرقون جميعا. لذلك كان عمر الناس قال يا ايها الناس انه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا بسمع وطاعة - [00:51:00](#)

قال فمن رغب عن الجماعة وفارقها فقد خلع رقة الاسلام من عنقه وكان ضالا مضلا دقة الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال في احاديث كثيرة قال من فارق الجماعة قيد شبر قيد شبر - [00:51:30](#)

فقد خلع رقة اسلام من عنقه الا ان يرجع. ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من قال رجل يا رسول الله وان صام وصام قال وان صام وصلى ان فارق الجماعة قيد شبر. قيد يعني قدر. شبر. فقد خلع رقة الاسلام من الحبل الذي يربط - [00:51:50](#)

يعني يقول انه انخلع من الاسلام. الامر ليس بالسهل. حديث ابن عباس ايضا. مثل هذا المعنى وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب. الجماعة رحمة والفرقة عذاب - [00:52:20](#)

نسأل الله ان يلزمنا الجماعة من الفقراء. نعم. والاساس بدني يبنى عليهم جماعة وهم اصحاب محمدا صلى الله عليه وسلم ورحمهم اجمعين. وهم اهل السنة والجماعة فمن لم يأخذ عنهم فقد ضل وابتدع - [00:52:40](#)

وكل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار. نعم. ما هو الاساس الذي الذي تبنى عليه الجماعة. جماعة تبنى على اي شيء؟ لا لها اساس. ما هو؟ قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي - [00:53:00](#)

لما ذكر افتراق الفرق وانه لا ينجو الا الفرقة واحدة. قالوا منه يا رسول الله؟ قال الجماعة في الحديث الاخر قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحى. فاذا هي واضحة. ولذلك قال هم اهل السنة والجماعة - [00:53:20](#)

فمن لم يأخذ عنه فقد ضل. وابتدى لا شك في هذا. لانه فارق الجماعة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يجمع امتي على ضلالة. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على هذا السبيل - [00:53:40](#)

ثم قال وكل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار. نعم. صدق رحمه الله. الامام احمد في كتابه رسالة اصول السنة يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم وترك البدع وكل - [00:54:00](#)

واما ان كل بدعة ضلالة فهذا نص النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي قال واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وفي رواية عند النسائي وكل ضلالة في النار. هنا هذه الكلية التي يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة - [00:54:20](#)

كلام واضح لا يحتاج الى من يأتي ويستدرك عليه. لانه لا اعلم ولا افصح من رسول الله هل تأتي احد من الناس اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ بالشريعة ويقول انه اعرف هذا اذا قال شخص انه اعلم - [00:54:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشريعة تقدمت ضلالا مبينا. لا اشكال فيه. ولا ابين بيان وفصاحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هل يأتي شخص ويقول والله ان الرسول تكلم ولا يقصد هذا الكلام. يقول هذا اتهام للرسول - [00:55:10](#)

اما بفصاحته واما بنيته. لانه صلى الله عليه وسلم ناصح وفصيخ. فلما يقول كل بدعة اذا كما قال فلا تأتي ونقول هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة وبدعة مستحبة وبدعة مباحة كما قال بعضهم هذا غز فيه - [00:55:30](#)

البدع كلها ضلالة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. نعم في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب كل جمعة ينبه على هذا الاصل العظيم. فاذا خطب - [00:55:50](#)

ويقول احمرت عيناه وعلا صوته اشتد غضبه. حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول انا والساعة بين اصبعه السبابة والسبابة الوسطى ثم يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي او الهدي كما جاء في الضبط. هدي محمد صلى الله عليه وسلم اي الطريق الهدي هي - [00:56:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. في رواية عند النسائي وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. كل جمعة يخطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد هذا الاصل العظيم. ولذلك الصحابة رضي - [00:56:50](#)

فقهوا هذا من كثرة بيانه عليه الصلاة والسلام. فلما ظهرت البدع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في زمانهم عرفوها وكشفوها وحذروا منها. سواء بدعة الخوارج او بدع الرافض او غير ذلك من الطرق والقدر - [00:57:10](#)

نحو حذر منها. نعم. وقال عمر بن الخطاب لا عذر لاحد فقد بينت الامور وثبتت هذه بيان السنة هذا الحديث اخرجه الخطيب البغدادي وابن البطة الاوزاعي رحمه الله انه بلغه ان عمر قال ذلك لكن الاسناد الصحيح انه - [00:57:30](#)

عمر ابن عبد العزيز عن عمر ابن عبد العزيز انه قال لا عذر لاحد بعد السنة في ضلالة ركبها يحسب انها هدى. يعني اذا بلغته السنة اما الجاهل المسألة ليس في كل احد لان من الناس من - [00:58:10](#)

جاهلا جهلا كبيرا جدا ناشئ في بادية حديث عهد باسلام هؤلاء يذكر العلماء انهم معذرون لكن الكلام في من بلغته السنة. لان الله نص على ذلك قال عز وجل من يشاقق الرسول من بعدنا - [00:58:30](#)

تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم من بعد ما تبين له شرحت له السنة وبينت وقيل له هكذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الامر بدعة. فركبها ركب البدعة - [00:58:50](#)

هتلاقوا السنة. هذا لا عذر له. لا عذر له. نعم. وذلك السنة والجماعة قد احكم وتبين للناس فعلى الناس اتباعا. السنة والجماعة بينت امر الدين كله ليس في جزئية من مسائل العقيدة الا وبين امرها - [00:59:10](#)

لكن العبرة طلب العلم ومعرفة هذه السنن. وسائل العقيدة مسائل السنن والمنهج والبدعة والسنة هذه كلها واضحة فاذا كانت قد الشريعة وبينت بالدين وتبين للناس فليس للناس الا اتباع. شخص يقال له - [00:59:40](#)

الصلاة كذا وكذا. اوقات الصلوات كذا والصلاة فريضة تاركها كافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واوقات هذه الخمسة فيجب عليك فعلها وصفتها كذا وكذا. ولم يصلي السنة بينت ذلك كله. فهنا لا عذر له. كذلك في مسائل - [01:00:10](#)

مصادر الشريعة ومواردها سنة بينت ذلك. انها الكتاب والسنة. واتباع السلف الصالح كذلك البدع والسنن. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول واياكم الامور الشريعة كاملة. وانزل الله عز وجل على رسوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت - [01:00:40](#)



وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين فمن فليس على الناس الا الاتباع. اما ان يحدث او يخذع شيئا دينا جديدا او عملا - [01:01:10](#)

منشأ الدين محدث فهذا تشريع. قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله دين لابد ان يكون قد اذن الله به. اما ان يكون يعمل الانسان عملا ويحدث بدعة - [01:01:30](#)

ويقول انه يريد وجه الله؟ لا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. قال ابن مسعود رضي الله - [01:01:50](#)

اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. فان كل معجزة بدعة وكل بدعة ضلالة. نعم قال رحمه الله تبارك وتعالى لم يوضع على السنة لاصحابه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من اهل الدين - [01:02:10](#)

هذا امر واحد. لان الله تعالى يقول واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ما الذي احسن ما انزل؟ هو هذا الدين. هذا القرآن. فلذلك الواجب الاخذ به وترك ما سواه لان الدين من الله. قال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [01:03:00](#)

ليس رأيا يوضع على عقول الرجال يعني اجتهادات من الرجال لا هي شريعة. هي شريعة عليك الاتباع. ولذلك قال الزهري السنة كسفينة نوح من ركب فيها عجل. ومن تخلف عنها لك. وقال من الله الرسالة - [01:03:30](#)

وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. ولذلك هذا الدين ليس اراء رجال بالهواة سنة واثر. لذلك سميت السنة. ولذلك لما في سنن ابي داود ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرأي لكان مسح الخف من من تحت اولى ولكني رأيت - [01:04:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح اعلى الخف. مسح على الخفين من اسفل او من اعلى. من اعلى. هكذا ما الذي يطأ الارض؟ الاعلى من الاسفل؟ الخف الكنادر هذه التي يلبسونها الناس - [01:04:30](#)

الذي يطأ الارض ويتوسط في الاسفل من الاعلى. الاسفل لكن مع ذلك المسح على الخفين من اعلى. لان القضية ليست قضية اتباع وحي يوحى وفعله صلى الله عليه وسلم هكذا فاذا نحن نفعل ما ارسلنا لنا - [01:04:50](#)

ولذلك لما قبل عمر بن الخطاب الحجر الاسود قال اما اني اعلم انك حجر لا تضره ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله فانا اقبله. ولولا اني رأيته يقبله ما قبلتك - [01:05:10](#)

اذا مقصود اتباع السنة. اما انه يضر او يبقى عليه. هو حجر. لا شك ان الله جعله مباركا غيره من الحجر لكن ليس تمسك مسحه او تقبيله لاجل انه يرفع ويضر لا - [01:05:30](#)

انما اتباع للسنة. نعم. يقول فلا تتبع شيئا بهواك من الدين فتخرج من الاسلام فانه لا حجة لك. صدق احد. لان الهوى يفسد العقول. فاذا فسد نساءل الله العافية والسلامة زين له الباطل. قال تعالى افرايت من اتبع هواه - [01:05:50](#)

وقال افا رأيت من اتخذ الهه هواه واطله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله افلا تذكروا؟ قال عز وجل فان لم يستجيبوا لك - [01:06:20](#)

لتعلم اننا يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين هذا الشريعة مبنية على عمل على هذا الاصل وهو الاتباع وترك الهوى. ويكون اه - [01:06:40](#)

فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتة السنة واوضحها لاصحابه وهم الجماعة. وهم السؤد الاعظم. كما بين النبي وسلم في الحديث قد يكون السواد الاعظم ثم فسر السواد الاعظم قالوا السواد الاعظم الحق واهله فمن - [01:07:00](#)

قال فاصحاب رسول الله وسلم في شيء من اهل الدين فقد كفر. هذه الجملة السواد الاعظم من الناس من يظن السواد الاعظم هي الكثرة غالبا. لا ان تنظر السواد الاعظم ربطنا النبي صلى الله عليه وسلم بالسواد الاعظم في وقته لانه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم - [01:07:20](#)

واصحابه. اما مجرد الكثرة كثرة. قال الله عز وجل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. المقصود به السواد الاعظم من هذه الامة في زمن - [01:07:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لانها هي التي كان فيها بيان كمال الدين وثباته نعم. واعلم ان الناس لم يتبعوا بما تمضت حتى ترقوا من فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة واهلها في النار - [01:08:00](#)

هذا يقول اعلم ان الناس لم يبتدأوا بدعة قط يعني في الدين. حتى تركوا من السنة مثله كما قال ابن عباس رضي الله عنه المبتدعة ابتدع الناس بدعة الا تركوا من السنة سنة لانه مبتدع - [01:08:30](#)

لا يترك شيئين من الناس. اما ان يترك سنة الاتباع نفسه بالبدعة لانه لما ابتدع خالف قطعاً خلد النبي صلى الله عليه وسلم بفعل البدع. فهو ترك سنة الاتباع نفسه. السنة الواجبة. هذا شيء. الشيء الثاني - [01:08:50](#)

سيكون فعله للبدعة حالما له من فعل تلك السنة التي منزلة. فاذا هو محروم من فعل ما رضىه الله واقع في فعل ما سخط الله. نسأل الله العافية والسلامة. وجاء عن ابي ادريس - [01:09:10](#)

مولانا رحمه الله قال ما احدثت امة في دينها بدعة الا رفع الله بها عنهم سنة. اعوذ بالله. اعتبروا ذلك في اهل البدع الكبرى من هذه المنتسبين للاسلام بدع الكفر انظروا اليه اذا نظرت في دين - [01:09:40](#)

تجد ان كانك ترى شيئا غير الاسلام. حتى في عبادة غير الله. تجد انه يدعو استغيت بغير الله. ويعظم غير الله ويصلي صلوات محدثة كأن هذا الشيء ليس هو الاسلام - [01:10:00](#)

بقدر ما يحدثون يتركون بقدر ما يحدثون من البدع يتركون من الاسلام حتى فيخرجون عن دين جديد. انظر الى طوائف كثيرة. حتى ان من المنتسبين للاسلام كم مثلا اسماعيلية او رافضة - [01:10:20](#)

كأنه في شيء لم يكن مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. بل وصل بهم الامر الى ان يروا ان هذا الشيء الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقبلونه. كيف؟ قالوا هذا مأمون من الذي نقله الصحابة - [01:10:40](#)

وهم يرون ان الصحابة على ضلالة. بل انهم فسروا الاسلام الباطنية فسروا الصلاة والصيام باشيء اخرى. الصلاة قالوا هي دعاء الائمة والصيام كتم اسرارهم والحج قصد المشاهد والقبور حج اليها غير - [01:11:00](#)

تركوا الشرائع وذهبوا الى الشيخ نسأل الله العافية والسلامة. وهكذا البدعة تبقى صغيرة ثم تكبر نسأل الله العافية والسلامة. نعم وكذلك يقول احذر صغار هذا اللي تكلمنا عليه. حتى ولو كان صغيرا - [01:11:30](#)

فانه يكفر ويتوب يكون كبيرا. ينوي. نسأل الله العافية والسلامة. كل بدعة ضلالة رواه ابو اليهود بسند صحيح آعنا عن يزيد ابن عميرة عن معاذ ابن جبل انه كان يقول - [01:12:20](#)

كلما جلس مجلسا الله حكم قسط اي عدل هلك المرتابون ثم لما حضرته الوفاة يقول فقلت له يا ابا عبد الرحمن او صني بوصية ينفعني الله بها. بكى فقال قال ابكي على العلم الذي سنفقده وياه. قال يا العلم مكانه - [01:12:50](#)

يا يزيد العلم مكانه. من طلبه وجده. فان كنت لابد فعليك بابن وفلان وفلان. ثم قال واتفقي زيغة اكيد وتلقى الحق اذا سمعته فان المنافق قد يقول كلمة فقلت يا ابا عبد الرحمن يرحمك وكيف اعرف زيغة الحكيم؟ وكيف اعرف - [01:13:30](#)

ان المنافق قال الحق قال اتقي من كلام الحكيم المشتبهات او المشتبهات ولا يلهينك ذلك عنه فانه لعله امين وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا يقول يوشك ان يفتح القرآن. تيسر فيأخذ - [01:14:10](#)

الكبير والصغير والحر والعبد والذكر والانثى. حتى يقول الرجل ما ارى الناس بمتبعي حتى حتى احدث لهم غيره فايكم وما احدث. فانما احدث بدعة ضلالة فذكر هنا ثلاثة اشياء اولى زيغة الحكيم. الحكيم يعني العالم المحكم. يقول انتبه من زيارة - [01:14:50](#)

عليك بالعلماء. قال كيف اعرف زدت؟ قال الذي اذا سمعها الناس قالوا ما اراد بها. الناس يقصد العلماء لان العلماء قد اذا سمعوا عالما زل في شيء استنكروا عليه قالوا ماذا؟ اذا هذه زيغة يكون يخالف العلماء - [01:15:20](#)

اذا هذه زينة. ولينحينك ذلك ليعبدك ذلك عنه. او ليفينيك كما في بعض النسك فانه لعلهم يراجعون لا تتخذ خلاص ظن. طيب كيف المنافق قد يقول كلمة الحق؟ قال عليها نور - [01:15:40](#)

اذكروا القرآن والسنة كيف ليس نور يعني لها ضوء. وانما المقصود الدليل ان تجدها عليها الدليل هي كتاب بسم الله ثم قال في تلقي

الناس بالقرآن سيصبح يحفظ القرآن كثير من الناس حتى - 01:16:00

يقول الرجل ما ارى الناس بمتبعيه يعني يريد ان يصير شيخا واماما متبوعا. الناس في اتباع قضية ان الشخص يكون له امامة في الدين هل هي امر من الله عز وجل؟ ليس من الدين. فليس مثل المال - 01:16:20

يكتسب او اشياء هذه الامور كما قال بعض اهل العلم مراسيم الهية يأمر الله فيصبح الرجل اماما مقبولا كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل - 01:16:40

ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السحر. ثم يبسط له القبول في الارض الامام والحب ان يجعل الله له قبيل هذه امور الهية. هذا الرجل - 01:17:10

يحدث يقول لما ارى الناس متبعية حتى احدث لهم غيره. فيذهب يصنع ايش؟ شيئا لاجل ان يلتفت الناس اليه. شيء ليس من الشريعة. لذلك البدع الضلالة نسأل الله العافية والسلامة - 01:17:30

كثيرة بسبب دعاة الضلال. نعم. قال واحذر صغار المفلات من الامور يعني في الشريعة فان صغير البدع يعود حتى يسير كبيرا. في سنن الدارمي المجموعة الذين قصتهم في الحديث عمرو ابن يحيى عن - 01:17:50

انه كانوا يقول كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود في الكوفة يعني قبل صلاة الغداء قبل الفجر. فاذا خرج من شيئا المسجد فجاءه موسى ابو موسى كان امير القوة. وابن مسعود هو مفتيا وقاضيا. خرج اليكم ابو عبد الرحمن بعد - 01:18:10  
قلنا لا فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيته في المسجد انما امرنا انكرته ولم ارى والحمد لله الا خيرا. انكرته بانه جديد. وليس الا خير ظاهره - 01:18:30

لكنه استشكله. استشكله لانه اجتمع فيه شيان متضادان. الظاهر خير وهو جديد شيء منكر منكر لانه جديد استنكر فقال ابو عبد الرحمن بن مسعود من هو ما هو؟ قال ان عشت فستراه. قد رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا. فيكبرون ينتظرون - 01:18:50  
الصلاة في كل حلقة رجل فيقول كبروا مئة في ايديهم حصى. فيحصون مئة تكبيرة. الله اكبر الله اكبر ثم يقول سبت مئة فيسبحون مئة فيقول هلولوا مئة فيهللون فيعدونها بايش؟ بالحصى. اه - 01:19:20

قال لابن مشهود فماذا قلت لهم؟ قال لم اقل شيئا انتظر رأيك. انتظر امرك او شاورك فيه. قال فهل لامرته ان يعدوا سيئاتهم؟ وضمنت لهم ان الله لا يغير من حسناتهم شيئا ثم مضى واضينا معه حتى يأتي حلقة من تلك الحلق ووقف عليها فقال ما - 01:19:40  
الذي اراكم تصنعون فقالوا يا ابا عبد الرحمن نعد حصى نعد به التكبير والتسبيح والتهليل قال عد سيئاتكم ان فانا ظامن ان الله لا يضيع من حسناتكم شيئا ثم قال ويحكم يا امة محمد - 01:20:10

ما اسرع هلكتكم فيما اسرع تهلكون. هؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه ثيابه لم تبغ لم تبلى. وهذه انيته لم تكسر. يعني الآخرين والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحون رمضان - 01:20:30  
الاخيرة ما دام انكم احدثتم شيئا جديدا هذه ملة جديدة اما ان تكون افضل من هدي محمد صلى الله عليه وسلم واهدى او ضلال. فقالوا يا ابا الرحمة والله ما اردنا الا الخير. قال وكم من مريد للخير لن يصيبه. ان رسول الله - 01:21:00

صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراضيههم ويل الله ما ادري لعل اكثرهم منك ثم تولى عنا. تصور ابن مسعود ينزل حديث في الخوارج يقرأون القرآن لا - 01:21:30

يقول اخشى ان يكون اكثركم من هنا تأتي يقول الراوي عمرو ابن سلمة رأينا عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخروف بدأت صغيرة فنمت حتى اغتروا. وطمحت نفوسهم ان يزيدوا شيئا - 01:21:50

لم يجدوا عليه الصحابة. ولذلك خرج ذلك استغلهم ابليس فزين لهم البدعة نسأل الله العافية والسلامة. الامر ليس ان تكون البدعة تكون صغيرة. لا صح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اقتصاد في سنة. خير من - 01:22:20

في بدعة. ولذلك لما بعض الصحابة اراد ان يتمسك وان على اشياء واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يختصم حتى لا يجامع النساء وينشغل عن العباداة فزجره النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:40

وهو عثمان ابن مرعوب فقال سعد ابن ابي وقاص لو اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ابن مظعون بالاختصار اختصينا لاجل ان يخبروا ولما نظروا في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى بيته وسألوا ازواجه كيف كانت تهجده في الليل وكيف صيامه - [01:23:00](#)

وكيف هل يأتي النساء؟ فاخبرن اخبروهم انهم يصوموا ويرقد يصوم ويفطر ويصلي ويرقد ويأتي ويأكل اللحم عليه الصلاة والسلام. فقال بعضهم اما انا والله فلا اتى النساء. رهبانين وقال الاخر اما انا فلا - [01:23:20](#)

اكل اللحم وقال السائل اما انا فلا انا اصلي ولا انا الليل كله والاخر قال اصوم شوف فسمع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما الذي حملهم على هذا؟ قال الراوي انس يقول فكأنهم تقالوا تقالوا ايش - [01:23:40](#)

عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فارادوا ان يزيدوا فصعد المنبر عليه الصلاة والسلام وقال ما بال اقوام يقولون كذا اما اني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي - [01:24:00](#)

من رغب عن سنة فليس رواه البخاري ومسلم. فلذلك البدع ليس اه امرها سهل نسأل الله ان يعيذنا واياكم من البدع ومن دخل فيها ثم دخل فيها لم يستطع الخروج منها. فعظمت وصار الدين يدان به فخالف الصراط المستقيم. فخرج من الاسلام. نعم - [01:24:20](#)

دخل في البدع يصعب الخروج لماذا؟ لان يقول ان الله احتجب التوبة على كل صاحب بدعة كما في سنن لابن ابي عاصم والبدع لابن وضاح لماذا احتجب؟ قال العلماء لانه يرى انه على - [01:24:50](#)

هدى فلا يتوب. يرى انه يفعل شيئا صوابا فلا يتوب. ارأيت الخوارج لما خرجوا يقتلون المسلمين يقتلون الصحابة قتلوا عثمان وقتلوا عليا وقتلوا من قتلوا من الصحابة. ويرون انهم على هدى كيف - [01:25:10](#)

يتوب من من الضلال. وهو يرى انها قريبة تقربه الى ربه. وهكذا اصحاب البدع. ارأيتم الان في هذا الزمان خوارج العصر داعش يعملون تفجير انتحاري يفجر نفسه هو هل رأيت انسانا يقتل نفسه عبثا؟ لا - [01:25:30](#)

هذا يريد يدخل الجنة. هذا كيف تقنعه؟ انه من الصعوبة بمكان ان يتوب مين هو؟ نادر جدا الا من كان على جهالة خدع. ثم استدرك واراد الله بها الهداية وبين له الصواب - [01:25:50](#)

كذلك يمكن ان اما ان يكون متشبعا بالفكرة فهذا نسأل الله العافية والسلامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تتجارى بهم الاهواء في حديث ابن من حديث معاوية قال ان اهل الكتابين اشتركوا على في دينهم على ستين وسبعين ملة وان - [01:26:10](#)

هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة. يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وانه سيخرج في امتي اقوام تجارى من تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه. لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله - [01:26:30](#)

الا دخله. نسأل الله العافية والسلامة. هذا الامر ليس بدعة اذا دخلت في النفس لن تخرج منه الا مع خروج النفس وهو الموت نسأل الله تعالى ان يمن علينا بالهداية والتوفيق والرشاد ويجزأك خيرا - [01:26:50](#)

عن الصلاة قبل الاذان فهو خاصة قال رسول الله اتكلم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احد من العلماء فان وجدت فيه اثرا على ولا تختار عليه شيئا فتسبق في النار. هذه قاعدة عظيمة بعد هذه المقدمة. يقولون - [01:27:10](#)

انظر في كل شيء سمعته ها كله. اه انظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من اهل زمانك خاص. يعني كلامه في العلم فلا تعجل ولا تدخل في شيء منه. توافقه مباشرة حتى تسعد وتنظر - [01:28:00](#)

هل تكلم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او احد من العلماء يعني اذا كان الامر سمعته من شخص غير معروف في السنة مثلا شخص. او احد من طلاب العلم. لكن اذا كان من العلماء انفسهم - [01:28:20](#)

وفي بالسنة الذين عرفوا على لزوم السنة فهذا تزكيته في لزومه للسنة. ولذلك يقول هل تكلم به اصحاب رسول الله او احد من العلماء يعني من علماء السلف. علماء السلف الذين عرفوا بالامامة - [01:28:40](#)

ولذلك الله عز وجل رحمتنا فجعل ائمة من ائمة السلف سواء من الصحابة او من ام من الائمة الاربعة جعلهم الله قدوة للناس. هذه من رحمة الله. الامام مالك وابو حنيفة والشافعي واحمد. ومن - [01:29:00](#)

شابههم من ائمة الاسلام. جعلهم الله قدوة للناس في عقيدتهم وفي فقههم. فانظر يقول ايش هل تكلم بي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل تكلم به العلماء؟ فان وجدت فيه اثرا عنهم فتمسك به - [01:29:20](#)

ولا تجاوزه لشيء ولا تختار عليه شيئا فتسقط بالله. اما اذا كان اجماع في هذا الامر اجمع عليه السلف فهذا امر مفروغ انتهى. لانه لا تجتمع الامة على على ضلالة. اما اذا كان محل خلاف - [01:29:40](#)

قضية الراجح من المرجوح العبرة بالدليل العبرة بالدليل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن - [01:30:00](#)

وقال عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلموا. علماء اهل الذكر اهل العلم المعروفين بالعلم. يقول اطيعوا الله طاعة الله ورسوله لا تحتاج الى كلام. قال واولي الامر منكم اولو الامر منكم - [01:30:20](#)

من المسلمين اصحاب الشأن اولي الامر اصحاب الشأن. فان كان الشأن في العلم فمن هم؟ اصحاب الامر في العلم العلماء اذا كان في امور الدين والعلم العلماء. وان كان الشأن في الولاية - [01:30:40](#)

اصحابه هم اولو الامر امراء. ولذلك جاء عن ابن عباس وابي هريرة تفسير هذه الاية واولي الامر منكم جاء عنهم ان الامراء وجاء عنهم انهم العلماء عن هذا البيان. لان ما يتعلق بالولاية الشأن - [01:31:00](#)

في هذه الامرا فنتطيعهم فيه. وما يتعلق بالشريعة بيان الحلال والحلال والحرام. وبين العقائد بالعلماء هم الذين يعرفون. فلذلك يقول واولي الامر منكم قال العلماء يعني اذا اتفقوا اجماع. فلا - [01:31:20](#)

منذ الخروج عن اجماع العلماء. هذه الاية يستدلون بها على الاجماع. قال فان تنازعتم في شئ اذا اختلف العلماء ليست محل اجماع. ما المرجع في ذلك؟ قال فردوه الى الله والرسول. قال العلماء الرد الى الله الى الكتاب - [01:31:40](#)

والرد الى الرسول الى سنته. النظر بمن معه الدليل. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر المؤمن هذا منهجه. طاعة الله ورسوله وطاعة اولي الامر. والرد الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:32:00](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ثم قال ذلك خير لكم. واحسنوا تأويلا احسنوا مؤلا مرجعوا ومردتوا انه خير لكم. ولذلك كان السلف يتواقون اذا سمعوا من احد علما او - [01:32:20](#)

لا يعرفونه تحرك. روى الترمذي مسلم في مقدمة الصحيح والترمذي. في خاتمته في العلل الصغير عن محمد ابن سيرين انه قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. هذا العلم دين يعني تتدين - [01:32:40](#)

ولذلك كان حذيفة ابن مسعود يقول من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان هي لا تؤمن عليهم فتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابر هذه الامة قلوبا واعماقها علما واقلها تكلم. قوم - [01:33:00](#)

الله لاقامة ديني وصحبة نبيه فيعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. رواه ابن عبدالبر وروي ايضا عن ابن عمر ايضا هذا الاثر ولذلك الله عز وجل حذرنا من مخالفتهم بقوله نوله ما تولى ونصله جهنم ووسعت مسلم. يعني من يشاقق الرسول ويتبعته به الهدى - [01:33:20](#)

المؤمنين. قال الامام ما لك لا يصلح امر هذه لا يصلح اخر هذه الامة او امر اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. اه فمن اه فما لم يكن يومئذ دينا فلن يكون اليوم - [01:33:50](#)

نعم وعلى فان هذا يقول الان يعني لان الشخص مثل ماذا قال يزيد معاذ كيف اعرف زلة الحكيم او زيغة الحكيم وكيف اعرف ان هناك الحق قال اتقي من كلام الحكيم المشتهرات التي يقول الناس ها ماذا اراد بها؟ هنا يقول اعلم ان - [01:34:10](#)

خروج من الطريق على وجهين. يعني سبب الخروج من مخالف للطريق سببها. سبب السبب الاول رجل من اهل العلم زل عن الطريق وهو لا يريد الا الخير. سعادة فاخ فهذا يقول لا يقتدى به في زلته. ولا تكن والله انا فانه هالك يعني يعني - [01:35:20](#)

اخ هذا المعنى. ان كان ردا للحق مجتهدا فان الله يعفو عن زلته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد حاكم فحكم فخطأ فاصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر واحد - [01:35:50](#)



لان فيها فهذا يقول لكن لا تقتدي بذلته وانت تعرف انه ساضرب لكم امثلة يعني بعض الان الذين يحبون الخروج والفتن يقول لك هذه والله فعلها الحسين. لما خرج على يزيد ابن معاوية لا حول ولا قوة الا بالله - [01:36:10](#)

هل نقول هل هو صواب ام خطأ؟ هل هو موافق للسنة؟ والامر الذي امر الله به ورسوله يوم الجماعة وعدم الخروج عليهم الخطأ هل وافقه الصحابة في وقته ام نهاها ابن عباس وابن عمر؟ اه - [01:36:40](#)

ابو سعيد الخضري وجماعات حتى ان ابن عمر يقول لولا الشهرة لامسكت بك. لكن اخشى ان الناس يتحدثون يقولون صار بينهم معترك. ثم ندم لما رأى الامر وقال اريد اخواني اسير الى يزيد وتصالح معه. هذه زمنة لكننا نجزم ونقطع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:37:00](#)

له الحسن والحسين السيدة شباب اهل الجنة. هذه نقطع بها لكن الطريقة التي فعلها صواب لا يجعلنا اننا نقتدي بخطأه هذه الطهارة ان العالم مهما كان في صلاحه وعلمه وبره ليس معصوما من - [01:37:30](#)

خطأ فعند ذلك يقول لا تتبعه. وهو لم يرد الا الخير. ثم قال واخر عام هذا الحق الصنف الثاني عاد الحق ظهر له الحق عادة وخالف من كان قبله من المتقين ترك الطريق فهو ضال - [01:38:00](#)

شيطان مريد يعني مارد عن الحق اريد فريد حقيق على من يعرفه ان يحذر الناس منه لان داعي الضلال وبدعة يجب ويبين لهم قصته لئلا يقع احد في بدعته فيهلك. ولذلك بيان مثل هذا ليس من الغيبة - [01:38:20](#)

لانه هذا بيان النصح وهكذا كان السلف يفعلون. نعم. على كل البدع تختلف منها ما هي بدع مكفرة ومنها ما هي بدع آآ دون ذلك دون دون ذلك لشيخ الاسلام ابن تيمية كلام جميل في هذا مسألة يعني ائمة البدع - [01:38:50](#)

يقول رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى الثاني والعشرين ومثل ائمة البدع من اهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة او المخالفة للكتاب والسنة. المقالات يعني يقصد مقالات البدع. مقالات البدع مثل مقالات الجهمية. يسمونها مقالة. الجهمية - [01:39:20](#)

قال او العبادات المخالفة للكتاب والسنة بدع العبادات. فان بيان حالهم الامة منهم واجب باتفاق المسلمين. حتى قيل للامام احمد بن حنبل الرجل يصوم ويصلي ويعتكف احب اليه او يتكلم في اهل البدع. فقال اذا قام وصلى واعتكف فهو بنفسه. واذا تكلم في اهل البدع فانما هو للمسلم - [01:39:40](#)

بيان حاله البدع لان نصف المسلمين الذي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول فبين ان نفع هذا تعامل للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله. اذ تطهير سبل الله ودينه ومناهجه وشرعته - [01:40:10](#)

ودفع بغى هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين فرض كفاية. ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء على البدع لفسد الدين وكان فساد اعظم من فساد استيلاء العدو - [01:40:30](#)

من اهل الحرب فان هؤلاء اذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين الا تبعا. واما هؤلاء واما اولئك يعني فانهم يفسدون القلوب ابتداء. فبيان عورتهم وفضحهم من الجهاد في سبيل الله. هذا كلام شيخنا - [01:40:50](#)

رحمه الله تعالى. نعم. قال رحمك الله انه لا يتم اسلام عبد حتى فماذا عنه؟ يعني يقول لا يتم اسلامه حتى يكون متبعا اهل السنة مصدقا لما جاء به الرسول مسلما لها مستسلما يعني. مسلما لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ولا وربك - [01:41:10](#)

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلمون تسليما. قال عز وجل وما كان لي ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وصح في الحديث - [01:41:40](#)

في سننه في شرح السنة للبغوي وشرح السنة الحجة للمقدسي رحمه الله عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون اعوذ ما جئت به. صححه النووي رحمه الله - [01:42:00](#)

وغيره وان كان في بعض اسناده كلام لكن الناس الشاهد انه لا لابد لا يتم استسلامه الا الا بذلك نعم صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم وكفى به فرقة وطعنا عليهم وهو مبتدع ضال مضل يحدث في الاسلام - [01:42:20](#)

اليس فيه ولا منه؟ يقول من زعم انه بقي يا امر الاسلام لم يكفون يكفونه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من الذي يفعل

هذا؟ اهل الكلام. اهل الكلام لما احدثوا بدعة الكلام - [01:42:50](#)

بالعقيدة ما يتعلق باسماء الله وصفاته على طريقته هم وتركو الاثر وحدثوا الرأي في لم يجدوا عن النبي واصحابه في ذلك مسلكا.

ومع ذلك ماذا قالوا؟ قالوا علم السلف اسلم. وعلم الخلف اعلم واحكم. يقصدون به علم الكلام - [01:43:10](#)

اعلى من طريقة السلف. اتقى واحكم ابلغ في الحكمة. ماذا يقصدون بها تحريف معاني الصفات فيأتون بقوله عز وجل تأويل وهكذا

بقية الصف ما كفاهم ذلك انهم احدثوا البدع وسكتوا. حتى جعلوها اعلم واحكم طريقة السلف - [01:43:40](#)

ذلك نقول فقد كذبهم وكفى به فرقة وطعنا عليه. يعني لو قال انها اسلم ومدح السلف هو يطعن بهم اجعلوا هابلهاء لا يعرفونه وهو

اعلم منهم. نعوذ بالله من الذل والضلال. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [01:44:10](#)

سنة سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وقال ابن عباس عليك بالاستقامة واتباع الاثر واياك هو تبتدعو كما في سنن وقال ابن

مسعود ايضا لا اتبعوا ولا تبتلعوا فقد كفيتهم - [01:44:30](#)

وقال حذيفة كل بدعة يمر على القراء يتعلمون القرآن في كوفة ويقول لهم كل بدعة ضلالة كل عبادة لم يتعبدوا اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم. فلا تتعبدوها فان الاول - [01:44:50](#)

لم يدع للآخر شيئا او لم يدع للآخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم هذا اصله في البخاري رواه وكان يقول

يا معشر القرء استقيموا والله لان استقمتم لقد سبقتم سبقا - [01:45:10](#)

وان اخذتم شم يمين يميننا وشمالا لقد ضللتهم ضلالا بعيدا. هذا رواه البخاري. وكان ما يقف عليهم ويقول اقتدوا بنا يعني الصحابة.

وكأنه يحذر من شيء عجيب. يقف على القراء في الكوفة - [01:45:30](#)

ويحذرهم ويأمرهم بالسنة. ولذلك لما كانت فتنة ابن الاشعث خرجت معه من القراء اربع مئة من الذين كان يقف عليهم ويحذرهم. ولا

يخفى عليكم ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر حذيفة - [01:45:50](#)

باخبار اهل الفتن والفتن التي تكون وكان احفظ الناس لاحاديث الفتن. ولذلك كان احرص عليهم ولكن من يرد الله فتنته فلن تملك

منه شيء. نسأل الله العافية والسلامة. لقد يعني - [01:46:10](#)

فيها يقول اعلم ان السنة ليس فيها قياس او ليس في السنة قياس المقصود في السنة هنا العقيدة كما قدمنا لان العقيدة ما فيها

قياس تقيس الله خلقه حتى يثبت الصفات او غير ذلك. السنة ليس فيها الا الاتباع. هذا المقصود ولا يضرب لها الامثال. لذلك يقول -

[01:46:40](#)

الله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. لما ذكر الله لنا صفات اسماء صفاته. نهانا ان نضرب لها الامثال

والقياس. قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو - [01:47:20](#)

البصير لما اخبرنا ما يكون في القبر من من المنكر والنكير واتساع القبر على المؤمن روضة من رياض الجنة او ظيقه على الكافر او

حفرة من حفر النار. لا تأتي وتقيسه كيف كيف؟ هذه ما لها الا الاتباع - [01:47:40](#)

لان امر من امر الآخر. والله على كل شيء قدير. وساضرب لكم مثالا هذا الكهرب هذا الموجود الضوء اليس هو نار؟ ومحرم محرق

ويصل الى ان يخرج منه نار حارة؟ اليس هو يوجد في اسلاك تمسكها باردا؟ بيده - [01:48:00](#)

ليست وبذلك توصل النار. هذا شيء من خلق الله في ايدي الناس هذا الصوت الذي تسمعه كيف يبلغ ويتكبر حتى يصبح صوتا كبيرا

ويتصل بالجوانات الامامية اتصالات هذي الى دور بعيدة في لحظة لكن الناس لما رأوه الفوه صرع - [01:48:30](#)

مسلم لا يحتاج الى الى سؤال ولا الى وقوف معه؟ من الذي اقدر الناس على ذلك؟ علم الانسان ما لم يعلم هو الله عز ذلك امر الاخرة

لا يقاس. كيف الجنة واين الكذا؟ واين محلها الان؟ بعض الناس يقول الجنة مخلوقة نعم - [01:49:00](#)

طيب وين الان؟ اخوي اقول عند الله عز وجل في السماء كما سيأتي. اما رأيناها انها في ستين في الارض السوداء. الامر لا يقاس على

خلق الله وقدرته شيء لذلك يقول الله عز وجل الا تضربوا لله الارزاق لانه لن يستطيع العقل ان يصل اليها - [01:49:20](#)

الشريعة جاءت لم جاء الشريعة جاءت بما تحار به الوقود. لا بما تحيله الهموم يعني لا تقول انه مستحيل لا لكن تحتار. والله على كل شيء قدير. قال لا يضرب لها الانفال - [01:49:50](#)

ولا تتبع فيها الاهواء هكذا تتبع ولا تبغى؟ تتبع المهم تتبع او تتبع فيها الاهواء. يعني الهوى الذي تميل الرأي اليه لانها اصحاب هو سم اصحاب الاهواء لانه اتبعوا لهم. قال وهو التصديق باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. الواردة عن ثلاث اسماء وصفة ينزل -

[01:50:10](#)

لما اخبر النبي ينزل ربنا كل ليلة ما تأتي وتقول طيب ينزل كل ليلة كيف الليل اول الليل اذا كان عندنا ليل نهار عند كذا لا تقل هذا لان الله لكم هذا امر خارج عن انتحار عقلك - [01:50:40](#)

ليس لك الا التسليم. لان الله كرمك بذلك. ابتلاك بذلك. ولذلك لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة اسري به من من مكة الى بيت المقدس ثم عرجوا به الى السماء السابعة. ورجع قبل الفجر. تعجبوا وقالوا كيف هذا - [01:51:00](#)

واستنكر عليه عليه الصلاة والسلام ذلك. فعند ذلك ارتد بعض الناس. لانه ادخل الاخ ولم يستطع ان يتحول. فجاءوا الى ابي بكر الصديق المشركون جاءوا الى ابي بكر قالوا ان صاحبك يزعم انه فعل وفعل - [01:51:20](#)

انه كلم الله ورجل. قال وقال ذلك؟ قال قال صدق. قال كيف تصدق؟ قال انا اصدقه ان جبريل ينزل عليه من عند الله كان يقول انا منور مصدق. يعني نظر وقال هذا امر الله على كل شيء قدير - [01:51:40](#)

جبريل ينزل يرسله الله ويكلم النبي ويوحى اليه ويعود في ليله في يوم هذا الامر تعلق بالله وقدرته ليس متعلق بالبشر بقدرته. حتى تقيسه على الله. كذلك الاسماء والصفات ليس فيها كيف ولا - [01:52:00](#)

تأويل لانهم اولئك يشرحون الصفات ويؤولونهم بمعنى اخر مقبول عندهم نقول كما قال الله. الله خاطبنا بلسان عربي مبين ان هذا هو الذي يدلنا عليه المعنى لكنه يليق بالله عز وجل ليس على ما يليق بالبشر. قال ولا يقال لم؟ ولا كيف؟ ولذلك لما جاء رجل الى -

[01:52:20](#)

الى الامام مالك وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الامام ما لك الكيف الاستواء معلوم. او قال غير مجهول. الاستواء غير مجبول والكيف غير معقول. والسؤال عنه بالبدعة والايما به واجب ولا اوراك الا مبتدع. وامر بفوضه -

[01:52:50](#)

يقول تسأل عن شيء غير مدفون في لغة العرب يعرفونه. انه علا واستقر. لكن كيف الا هو ربي على كل شيء قدير لم يظهر لنا ذلك حتى نصل اليه. اخفاه عنا - [01:53:20](#)

الكيفية اما المعنى فمعروف. وهكذا بقية الصفات. فلا يسأل عنها بكي. ولذلك كان الامام احمد ليس في السنة قياس ولا يضرب لها الانفال ولا تدرك بالعقول. ليس في السنة قياس عقيدة انما هي الثلث - [01:53:40](#)

[01:54:00](#) - الاستسلام